

اتجاهات

أحلام «الدمقرطة» القديمة الجديدة

■ **فاديا مطر**

القضية تتجاوز بأبعادها مسألة الخلاف على قضية، وسحب السفراء، بل هي إعلان حرب «سرية» بكل ماتحمل الكلمة من معنى، لكن ليلغة الهمس «الناعمة»، بعد إعلان رئيس الاستخبارات السعودية سابقاً بندر بن سلطان وصف قطر بإنها عبارة عن «300 شخص وقناة وهذا لا يشكل دولة»، ليأتي ذلك في وقت قررت السعودية ضمنيا تآديب قطر وحليفها الرئيسي«الإخوان المسلمون»، عبر الدعم الذي قدمته لتمويل الانقلاب العسكري في مصر والذي غلغته بغطاء شعبي في 30 حزيران من العام 2013، ليكون تسديد ضربة قوية تآديبية لقطر وحليفها «الإستراتيجي» أي «الإخوان»، عبر دخول الحكم الجديد في مصر خلافات جدية مع قطر وأخوانها المسلمون، على خلفية وقوف قطر مع الرئيس المخلوع محمد مرسي خليفة الإخوان المسلمين عموماً.
يأخذ الخلاف السعودي القطري أبعاداً جديدة في مصر بعد إسقاط حكم الأخوة فيها، وعودة قطر للبحث عن إعادة توضع سياسي جديد يعيد لها تغيراً بالمواقف يأخذ في اعتباره مصالحها، وبداخل قشرته رد الصاع لمن كانت له اليد الطولى في هذا الموقف، لتأتي الفرصة الذهبية في ليبيا بعد نضجها مصرياً، موقفاً قطرياً حظي بدعم مجلس التعاون الخليجي المدافع عن قطر، وتعبيراً لموقف قيه شيء» من الأزدراء اتجاه مصر، لكن تغير ما حصل لم يكن معلوماً أمله ولا مبتغاه بعد إعلان سعود الفيصل أن لا مشكلة مع تنظيم الإخوان المسلمين بهدف إضعاف موقع إيران إقليمياً وإمكان استخدام هذا التحول في المواقف بالضغبط على مصر لإجراء مصالحة مع الإخوان، الخيار الذي لم تقبله مصر لا من جهة تصالح مع قطر ولا من جهة التصالح مع تركيا وهما الدولتان اللتان تعدان من أكبر داعمي الإخوان على مستوى المنطقة.

أضواء وإشارات كانت قد ألمحت إلى هذا الرفض المصري بعد اجتماعات السيسي مع الملك السعودي، والتي أفضت بعدها إلى تحسن في العلاقات السعودية القطرية التي لم تظل حتى انعكست نسبياً على تخفيف الضغبط عن الإخوان الذي كان الملك السعودي يتخذ منهم موقفاً متشدداً متبعاً بذلك نهج القاهرة، لكن المفكر الإخواني لم يغب كثيراً عن الساحة ليقدّم أوراق اعتماده كسفير أول لحساب آل سعود في اليمن، ويبلغ عن ولاءه في مواقف ربما تقضي إلى رضى سعودي عن طريق وضع الإخوان تحت تصرفهم في اليمن لإثبات القدرة على الفاعلية، هذا التغير الدراماتيكي كان يحمل في باطنه الهامة بالغة الإصابة للهيئة المصرية في ليبيا، إهانةً اقتضت من قيمة أم الدنيا عندما أعلن حلاً سياسياً يتم التوجه نحوه في ليبيا يضع بين ثنايا جلده أكبر الدول العربية إقليمياً وإسلامياً وسكانياً تحت الأذلال الأمريكي، وهما الدولتان المحملتان بالأحلام الكبيرة الصغيرة، فمملكة «آل سعود» لم تتخل عن حلمها القديم الجديد في جعل قطر إحدى ملحقات السيطرة السعودية كما فعل سابقاً الرئيس العراقي السابق، صدام حسين، مع الكويت، خصوصاً أن قطر تعلم أن تحالفاً قد تم من قبل العائلة المالكة في قطر مع بريطانيا منذ عام 1916 لمواجهة الأطماع والطموحات السعودية على مقدرات الغاز القطرية من جهة، ولتكون عبئة خليجية لمن يعتبر، وهي الدولة الصغيرة الحجم التي قدمت قاعدة العبيد العسكرية إلى سلاح الجو الأميركي منذ عام 2003 مجاناً، على اعتباره بوليصة تأمين ضرورية لمواجهة السعودية وهي التي بدأت بنائها وتوسيعها منذ عام 1996 وبعدها إنشاء قناة «الجزيرة» التي وقعت رهينة بين العلاقات القطرية السعودية من جهة، وبين تناقضات السياسة الخارجية من جهة أخرى.

قطر التي تحاول توسيع دائرة نفوذها التي لا تتسجم مع جمعها عبر التهديدات المتكررة لدول إقليمية وازنة، وذلك عبر تمرير التهديدات وصولاً للانذاع نحو اليمن في «عاصفة حزم العربية» التي تقودها السعودية كراس حربية لإختبار القوة المستمدة من داعميها الأميركيين و«الإسرائيليين» الذين رسموا روزنامة العمل السعودية، لم تخف «إسرائيل» فيها اهتمامها في مراقبة الوضع اليمني عن كتب، بغية إيجاد فرصة في اليمن لتعطيل ملفات إيران الإقليمية والدولية، وجرماً لتفاوض يقضم من حقوقها ومكتسباتها بيد سعودية وانضمام عربي أعمى يبحث في جدوله عن طاعة وخنوع.
ليبرز الموقف الأميركي الذي أبدى دعمه لعاصفة «الحزم» السعودية عبر تقديم الدعم الاستخباراتي في رسالة مفادها تدخل أميركي في اليمن من خلف الجدار، واحتلال غير مباشر للدولة اليمنية التي لم تخرج يوماً من الأحلام السعودية تحت ذريعة استعادة الشرعية المنهوبة ومحاولة تكريس الديمقراطية القسرية لليمن تحت المظلة الدولية.

المرحل النهائية للاتفاق النووي تنتج على إيقاع حرب سعودية خائبة

■ **بشرى الغروي**

في وقت تجرى المفاوضات حول الملف النووي الإيراني مع مجموعة (1+5) في قاعات هادئة وبعيدا من الضجيج الإعلامي، لا تزال تُسمع أصوات هدير الطائرات السعودية على اليمن تحاول بإسطة أن تغير في المعادلات وتفرض وضعاً جديداً، لكن تقدم الحوثيين ومن يساندهم من المكونات الوطنية نحو عدن وضومهم تجاه هذا العدوان يشكل رسالة قوية للسعودية أن الوقت قد فات على أية محاولة لفرض هيمنتها أو لمحاولاتها تعطيل المفاوضات النووية الإيرانية كما فعلت من قبل حليفاتها «إسرائيل» في القنيطرة باستهداف المقاومين.
إيران وقتها لم تردد وقائنها صراحةً أن: ««إسرائيل» تجاوزت كل الخطوط الحمراء وأن الرد سيكون مزلزلاً».
أمريكا تعلم أن «إسرائيل» فشلت في كبح جماح البرنامج النووي الإيراني وتقلع علم اليقين أن «إسرائيل» لا تستطيع خوض هذه الحرب وأنها تجزّ نفسها إلى عملية انتحارية.
فاولت أمريكا هذه المهمة للسعودية التي زجت أوراقها وعلاقتها التي يبتها على مدى عقود بقوة (الترودوال) ودخلت بشكل هستيري حرباً ليس لها عنوان سوى الهيمنة والسيطرة والبرهان المذهبية، متوهمة أنها تستطيع إعادة منصور هادي ليحكم اليمن على ظهر دبابية وليتبين لاحقا أنها حتى الساعة لم تستطع بحربها أن تشكل قوة إسناد لحلفائها حتى في استعادة صنعاء وعدن التي تخرج من يدهم في ظل الحرب.

إن من الخطأ تصور أن بالإمكان أن نتجج السعودية عبر الضربات الجوية التي تستهدف الجيش اليمني، وعبر تنشيط المجموعات الإرهابية أمثال «داعش» والقاعدة، في إبقاء هذا البلد ضعيفاً تسود الفوضى.

الاتفاق النووي سيوقف لكن هذه المرة من دون اعتراض سعودي الذي بات يحتاج إلى تسوية الأوضاع مع إيران أكثر من أي وقت مضى لإخراجه من ورطة اليمن، فالحساب الأميركي والتصرفات الأخيرة لمسؤوليه تقول صراحة إن لا نهاية للحرب في اليمن إلا بالتفاوض مع إيران. ولكنها كعادتها تريد التفاوض على إيقاع الحرب وتريد أن يصل حلفاؤها للقناعة أن لا جدوى ولا يبدل سوى الحوار مع إيران. وأن الاتفاق النووي أمر لا مفر منه.
السعودية بذلت ما بوسعها في مغامرتها العسكرية عديمة الفائدة وكما هي حال «إسرائيل» اليوم والتي تحولت بفشلها بإيقاع النقوذ الإيراني في المنطقة وتصاعد أهميتها العالمية من مخلب ورأس حربة إلى عبء استراتيجي وأصبحت بحاجة ماسة إلى من يحميها، فهذا الدرس القاسي لم تستطع السعودية أن تستوعبه فهي تتشارك مع «إسرائيل» في خوفها من النفوذ الإيراني وما ستتغير به المعادلات بعد إكمال الاتفاق النووي.
فهل ستلاقى السعودية المصير نفسه بعد فشلها المؤكد في اليمن؟ وهل ستعقق سياستها في الهروب إلى الأمام؟

البناء

القوات العراقية تدخل مركز تكريت وتواصل معركتها في الأنبار

الحكيم: هناك من يتدخل ليسرق الانتصار

تمكنت القوات الأمنية العراقية بمساندة الحشد الشعبي من السيطرة على المجمع الحكومي ومجلس المحافظة والمراكز الأمنية في مركز مدينة تكريت.

وقال مصدران القوات العراقية فرضت سيطرتها كذلك على مجمع القصور الرئاسية في تكريت، التي كانت تعود للرئيس الراحل صدام حسين، والبالغ عددها 13 قصراً؛ كما سيطرت قوات الشرطة الاتحادية والحشد الشعبي على جسر العلع تكريت.

وحول حصيلة الخسائر في صفوف تنظيم «داعش» ذكر أن أكثر من 40 عنصراً من داعش من جنسيات مختلفة قتلوا في تكريت، وأن القوات الأمنية فككت أكثر من 300 عبوة ناسفة.

وأعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي على صفحته في «فايسبوك»: «قواتنا الأمنية وصلت إلى مركز مدينة تكريت وحرت الجانبين الجنوبي والغربي، وتتحرك للسيطرة على كامل المدينة».

وأضاف العبادي أن «تجربة تكريت الناجحة ستتكرر في بقية المناطق لما حققته من نتائج ميدانية وعلى الصعيد الإنساني وحماية المدنيين إلى أقصى حد، إلى جانب قلة الخسائر في قواتنا الأمنية»، متابعا: «قواتنا تتحرك للسيطرة على مدينة تكريت بكاملها».

وبدأت القوات العراقية ووحدات الحشد الشعبي الهجوم لتحرير تكريت في الثاني من آذار، لكنها أوقفت الهجوم بسبب الخسائر البشرية والتوترات داخل الحكومة والخلاف مع المسؤولين الأميركيين حول دور غارات التحالف.

ويعتبر الهجوم الذي تقوم به القوات العراقية بمساندة الحشد الشعبي لتحرير تكريت، الأكبر ضد تنظيم الدولة

السعودية تمنع طائرة إمدادات طبية من الهبوط في صنعاء

إيران تدين القصف الجوي لمخيم النازحين اليمنيين



لم يتعرض أسطولنا من قبل السفن المصرية

والإنسانية في تقديم الدعم العاجل لمكتوبي الحرب. وفي السياق الإيراني، نفى قائد القوات البحرية في الجيش الإيراني الأدميرال حبيب الله سياري الأخبار المنتشرة من قبل بعض وسائل الإعلام حول تعرض أسطول حربي مصري لسفن حربية إيرانية في خليج عدن؛ ووصفها بالكاذبة.

وجاءت تصريحات الأدميرال سياري رداً على الخبر الذي بثته وسائل إعلام في المنطقة حول قيام أسطول حربي مصري بالتعرض لسفن حربية إيرانية من خليج عدن.

وأكد سياري، أن القوات البحرية لجيش الجمهورية الإسلامية في إيران تقوم بجولات استطلاع وأداء مهامها بقوة وبرعاية القوانين الدولية في المنطقة، للحفاظ على أمن خطوط الملاحة البحرية ومكافحة القرصنة البحرية. كما لا ترى أي مبرر لتوجيه تحذير للقطع البحرية في المنطقة.

وقال قائد البحر للجيش الإيراني، لذا فإن الأخبار المنتشرة من قبل بعض وسائل الإعلام الاستخبارية لا أساس لها من الصحة.

من جهة أخرى، قالت متحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولية أمس، إن أعضاء في القوات البحرية السعودية الذي يشن عوداتاً على اليمن بمنعون وصول طائرة تابعة للصليب الأحمر تنقل إمدادات طبية عاجلة إلى صنعاء.

وطالبت اللجنة الدولية للصليب الأحمر: «بإزالة العقبات سريعا أمام نقل الإمدادات الطبية الحيوية لليمن اللازمة

مطلع الأسبوع.

وقالت الوكالة: «استأنف سفير دولة قطر بالقاهرة مندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية السفير سيف بن مقدم البوعيين استئناف سفن في سفارة بلاده بالقاهرة في أحدث عمله بسفارة بلاده بالقاهرة رسميا اليوم (أمس)».

وكانت قطر استدعت السفير للتشاور بعد خلافات بين البلدين بشأن ضربة جوية وجهتها مصر لمواقع مسلحين في ليبيا ردا على إعلان مقاتلين من تنظيم الدولة

روسيا تجددُ الوقوف مع ليبيا في مواجهة الإرهاب

الشي: سنطلب تدخلأ عربياً

أكد رئيس الوزراء الليبي عبدالله الثني أن بلاده ستنتقدم إلى جامعة الدول العربية بطلب التدخل عربياً لدعم الشرعية في مواجهة الإرهاب رافضاً الاتهامات الموجهة لحكومته بعرقلة الحوار الوطني، متّمهاً البعثة الأممية التي يقودها المبعوث الأممي لدى ليبيا برناردينو ليون بغض النظر عن استهداف الإرهابيين مواقع مدنية في ليبيا.

وقال الثني في تصريحات صحافية نقلتها وكالة أنباء الشرق الأوسط إن قرارات القمة العربية التي عقدت بضمخ الشيخ نصب في صلحة الشعب الليبي، ولفّت إلى وقوف دول عربية إلى جانب القضية الليبية منذ البداية، وقال إن رئيس أركان الجيش الليبي، سيسشارك في اجتماع رؤساء الأركان العرب لتشكيل القوة العربية المشتركة، «بالإمكانات المتاحة لدينا ستكون داعمين لهذه القوة». على صعيد آخر، رفض الثني الاتهامات الموجهة



القوات العراقية في تكريت

تسعة إرهابيين وجرح اثنين آخرين كما تم تدمير عجلة تحمل رشاشة أحادية وعجلة تحمل إرهابيين وقتل من فيها وتفكيك 26 عبوة ناسفة.»

وفي السياق، قال السيد عمار الحكيم رئيس المجلس الإسلامي الأعلى العراقي، أن «هناك دولا كثيرة وقوى شعبية متنوعة تدعم وتساعد في مكافحة الإرهاب في بلدنا، وهناك حساسيات بين هذه القوى». وأضاف



قوات يمنية في صنعاء

لعلاج المصابين بعد أسبوع من الاشتباكات والضربات الجوية.»

وقالت المتحدثة سيتارا جابين في جنيف: «لم نحصل في جيبوتي.

انطلاق «الصمصام 5» السعودي - الباكستاني بانقرب من الحدود اليمنية

بدأت القوات البرية الملكية السعودية ووحدات من القوات الخاصة في الجيش الباكستاني فعاليات التمرين المشترك «الصمصام 5» والذي سيركز على فنون القتال في البيئة الجبلية، في وقت أعلنت إسلام آباد استعدادها إرسال قوات إلى الأراضي السعودية للانضمام إلى «عاصفة الحزم».

ويجري تمرين «الصمصام 5» في مركز الملك سلمان للحرب الجبلية في ميدان شمرخ شمال منطقة الباحة، وذلك بحضور قائد منطقة الطائف العسكرية اللواء ركن فارس بن عبدالله العمري وعدد من ضباط الجانبين السعودي والباكستاني.

وأوضح قائد منطقة الطائف العسكرية اللواء ركن فارس بن عبدالله العمري أن تمرين «الصمصام 5» يأتي ضمن مجموعة من التمارين المشتركة مع عدد من الدول، بهدف رفع كفاءة القوات العسكرية السعودية سواء في الحرب الجبلية أو في الحروب غير النظامية.

وأكد العمري أن «الصمصام 5» مبرمج ضمن مجموعة من الخطط الاستراتيجية للتدريب تجاه تطوير كفاءة القوات السعودية، موضحاً أنه ليس له أي علاقة بأي عمليات عسكرية حالية بل هو مكمل لرفع مستوى الأداء والفاعلية للقوات العسكرية.

«عقبة بن نافع» تتوعد تونس وتجهز 462 انتحارياً

أعلن ما يمي بـ«كتيبة عقبة بن نافع» المتخصصة بجبال الشغنايني بمحافظة القصيرين أن 462 من عناصرها يستعدون لتنفيذ عمليات انتحارية في تونس.

في الرد على ذبح الصربيين. وقبل بدء القمة العربية استقبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمير قطر بالعناق والقبلات في مطار شرم الشيخ فيما بدأ إشارة

«بعين واحدة». وكان وزير الداخلية، ناجم الغرغلي، كشف في مؤتمر صحافي، أن الإرهابيين التسعة الذين قتلوا في محافظة قفصة كانوا يعتزّمون التوجه إلى الحدود الليبية للحصول على سيارات مفخخة لتنفيذ عمليات تفجير بنونس بمساعدة عنصر إرهابي ليبي.

وكانت كتيبة عقبة بن نافع ظهرت بعد ثورة 14 كانون الثاني، وخططت



نقل أحد المصابين من هجوم «باردو»